المشركون يؤذون رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم)، فأمرهم ا بمودّته، فلمّا هاجر آوته الأنصار ونصروه، فأنزل ا عليه:(وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلاّ على ربّ العالمين) وأنزل عليه:(قل ما سألتكم من أجر فهو لكم إن أجري إلاّ على ا)([255]). ويشير لتلك الآية الكريمة سيدي محيي الدين ابن العربي في قوله: أرى حبّ أهل البيت عندي فريضةً *** على رغم أهل البُعد يورثني القربى فما اختار خيرُ الخلق منّا جزاءَه *** على هديه إلاّ المودّة في القربى([256]) ويشير الإمام الشافعي إلى مضمون الآية الكريمة فيقول: يا أهل بيت رسول ا حبّكم *** فرض من ا في القرآن أنزله([257]) ويقول الشيخ شمس الدين ابن العربي: رأيت ولائي آل طه فريضةً *** على رغم أهل البُعد يورثني القربى فما طلب المبعوث أجراً على الهدى *** بتبليغه إلاّ المودّة في القربى([258]) وروى البزّار والطبراني: أنّ الحسن بن علىّ(عليهما السلام) خطب يوماً فقال: «من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن، ابن محمد (صلى ا عليه وآله وسلم)، أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، أنا ابن آل البيت الذين افترض ا مودّتهم على كلّ مسلم، وأنزل فيهم:(قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودّة في القربى ومن يقترف حسنةً نزد له فيها حسناً) فاقتراف الحسنات مودّتنا أهل البيت»([259]).